

2- شرح مقدمة تفسير النكت والعيون للماوردي | يوم

92/2/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب النكت والعيون لمؤلفه ابي الحسن علي الماوردي رحمه الله تعالى

نقرأ في مقدمة هذا الكتاب يعني اخذنا المجلس الاول في لقائنا الماضي والان - [00:00:14](#)

نستكمل ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المسلمين - [00:00:35](#)

قال المؤلف هو ابو الحسنية علي رحمه الله رحمة واسعة واما السورة من سور القرآن وتجمع سورا فيها لغتان احدهما بهمز

والاخرى بغير همز اما السورة بغير همز هي المنزلة من منازل من منازل الارتفاع - [00:00:51](#)

ومن ذلك سمي سور المدينة لارتفاعه على ما يحويه نابغة ابن نابغة بني تری ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك ونهاية ذبذب يعني

منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل القلوب - [00:01:19](#)

سميت السورة لارتفاعها وعلو قدرها واما السبرة فهي القطعة التي قد فضلت من القرآن التي قد من القرآن على ما سواها وواقيت

منه بعدما يؤخذ منه ولذلك سمي ما فضل في الماء بعد الشرب منه شبرا - [00:01:41](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شربتم فاكثروا يعني فابقوا فضلا في الاناء ومن ذلك قول اعشى بني ثعلبة يصفوا امرأة فارقت

ابقت في قلبه بقية من حبها وقد اثيرت في - [00:02:08](#)

وقد اثيرت في الفؤاد بصدا على نبينا مستطيرا والاول من القولين اصح واما الاية من القرآن فيها تأويل طيب طيب يعني هو الان

يتكلم عن تعريف السورة نتكلم عن تعريف السورة في اللغة ولم يتكلم عن تعريف السورة في الاصطلاح - [00:02:25](#)

تقول السورة سميت سورة اول شيء من الذي سماها بهذا الاسم يقول سماها القرآن جاء في القرآن قال الله عز وجل سورة

انزلناها قال واذا ما انزلت سورة - [00:02:44](#)

فجاء لفظ السورة في القرآن كما جاء لفظ الاية جاء لفظ الاية في القرآن وجاء لفظ السورة كلها تسميات يعني من القرآن لكن هنا

العلماء تكلموا عن تسمية السورة بهذا الاسم - [00:02:57](#)

قالوا انها يعني هذه هي السورة او السورة بالهمز يعني قال السورة هي المنزلة والصورة يعني سميت سورة من مأخوذة من سور من

السور سور المدينة ما الجامع او ما ما الرابط بينهما؟ نقول سور المدينة مرتفع - [00:03:14](#)

وسور المدينة محيط وسور المدينة يعني مكون من لبنات والسورة مرتفعة لها مكانة عالية وشرف وهي محيطة بالايات وهي مكونة

من ايات. كما ان السور مكون من لبنات ونحوه وبعضهم يقول السورة من السور وهو البقية. لان السورة جزء من القرآن - [00:03:35](#)

وارجح الاول رجح الاول ولكن لا لا يمنع ان نجمع بين الامرين ونقول هي بقية من الايات بقية من القرآن يعني اذا اخذنا سورة اخذنا

سورة وسورة وسورة وسورة اجزاء هي اجزاء من القرآن ما يمنع - [00:04:00](#)

وهي مشتقة من هذه المعاني من من السوء ما في مانع طيب الان يعني لم يعرف هو السورة قالوا السورة في القرآن السورة هي

مجموعة من الايات لها بداية ولها ولها نهاية - 00:04:18

هذه السورة هي مجموعة من الايات لها مبدأ ولها منتهى هذا يسمونها تعريف السورة. مثل سورة مثل سورة الكوثر مجموعة من الايات ثلاث ايات لها بداية ولها نهاية والسورة تبدأ بالبسملة. والبسملة ليست اية من السورة الا سورة براءة التي لم تبدأ بالبسملة -

00:04:37

طيب الان يتكلم عن الاية تفضل اقرأ رحمه الله واما الاية من القرآن ففيها تأهيلان سميت اية لانها علامة بها تمام ما قبلها لان الاية

كالعلامة قول الله تعالى ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك - 00:04:59

يعني علامة منك لاجابتك دعائنا قال الشاعر وهو عبد بني اركني اليها عمرك الله يا فتى باية ما جاءت البنا تهاديا والتأويل الثاني ان

الاية في كلامهم القصة والرسالة كما قال كعب بن جبير - 00:05:29

الا ابليغ هذا المعرض اية قال ذو حلم يكون معنى الاية القصة التي قصة بفصول اي نعم. وروى ابو حازم عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف - 00:05:47

والمرء في القرآن كفر ثلاث مرات كما عرفتكم من اعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه الشيخ عبد الرحمن الان والان عرف عرف

الاية لغة ثم انتقل الى معنا الاحرف السبعة - 00:06:14

يعني ما هي الاية عرفها وهذه العلامة قال عز وجل ان اية ملكه يعني علامة ملكه ان يأتيكم التابوت وهذا معنى الاية العلامة. سميت

الاية علامة لانها علامة على يعني مثل ما ذكر هنا قال - 00:06:35

علامة على ان هذه اية من القرآن الكريم وطيب هذا في اللغة والاية في اللغة تطلق ويراد بها العلامة وتطلق ويراد بها العبرة كما في

قوله تعالى ان في ذلك لاية - 00:06:56

الى عبرة وتطلق يراد بها الدليل والحجة والبرهان. ومن اياته الليل والنهار يعني دلائل وحجج وبراهين والمقصود بالاية في الاصطلاح

يعني في في الاية القرآنية هي جملة هي جملة من الكلمات لها مبدأ ولها نهاية - 00:07:13

قد تكون قصيرة وقد تكون طويلة هذا تسمى الاية جملة من الايات جملة من الكلام او من الجمل او جملة من الكلام اهلها بداية ولها

نهاية قد تكون جملة وقد تكون مجموعة من الجمل - 00:07:35

عندنا اية الدين طويلة مجموعة من الجمل لكن تسمى اية بداية لها بداية ولها نهاية. تبدأ برقم وتنتهي برقم وقد تكون قصيرة جدا

مثل طه اية ومثل مدهامتان ثم نظر - 00:07:49

هذه تعتبر من اقصر الايات. الان يدخل المؤلف الى ما المراد بالاحرف السبعة التي جاءت جاءت الاحاديث. الاحاديث جاءت فيها

متواترة رواه اكثر من عشرين صحابي هذه الاحاديث المتواترة ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:08:07

ما المراد بالاحرف السبعة نعم اقرأ يعني ذكر هو ذكر هنا حديث قال نزل القرآن على سبعة احرف ثم قال والمرء في القرآن كفر يعني

جدال على غير علم كفر - 00:08:27

كما عرفتكم منه فاعملوا وما جهلتم فردوه الى عالمه. اما انك تخوض وتجادل فيما لا ما ليس لك به علم هذا لا يجوز طيب ثم اتى

بالحديث الثاني قال حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف - 00:08:41

عليه عليه حليم غفور رحيم يعني الاحرف السبعة يعني هي الفاظ هي الفاظ قولك عليم حكيم غفور رحيم هذه الان سيدخل في

الخلاف تفضل اقرأ قال رحمه الله وروى محمد ابن عمر عن ابي سلمة - 00:09:02

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف عليم حكيم غفور رحيم اختلف المفسرون في

تأويل السبعة الاحرف التي نزل القرآن بها على اربعة اقاويل - 00:09:25

احدها معناه على سبعة معاني وهي امر ونهي ووعيد وجدل وقصص هو عون ابي قلابة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف - 00:09:39

ونهي وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص والثاني يعني سبع لغات مختلفة لا مما يغير حكما مثل مثل هلم وتعال واقبل. هي

مختلفة ومعانيها مؤتلفة كانوا في صدر مخيرين فيها ثم اجتمعت الصحابة - 00:09:57

عند جمع القرآن على احدها وصارنا اجمع عليه مانعا مما عرضوا عنه والثالث وعلى سبع لغات من اللغات الفصيحة ان بعض قبائل

العرب افصحوا من بعض العجب فكان كان من نزل القرآن بلغتهم - 00:10:21

العربي سبع قبائل والرابع يريد على سبع لغات للعرب في صيغة الالفاظ. وان وافقه في معناه كالذي اختلف القراء فيه من من

القراءات والله اعلم يعني هو الان يعني ذكر لك الاحاديث - 00:10:41

ولم يعني لم يتوسع في ذكر الاحاديث ذكر هو حديث ابي هريرة يعني انزل القرآن على سبعة احرف هو حديث اخر ايضا لابي هريرة

فقط ولا الحديث فيه كثيرة جدا - 00:10:58

هذا هذا من وجه من فيه كثيرة اما تفسير هذه تفسير المراد بالاحرف السبعة هذا موضوع جدا وصعب جدا وانا كتبت فيه يعني كتابة

طويلة في حيث من حيث التمهيد للمعنى الاحرف السبعة - 00:11:10

وقبائل العرب ثم تحدث عن الاحاديث الواردة فيه اقوال العلماء والترجيح والردود على بعض الاقوال وهي مجموعة عندي وارجع

ايضا الرأي الذي ظهر لي والله اعلم وعموما هي يعني مسألة مسألة خلافية قوية - 00:11:29

فيها قوي جدا حتى الان الفت فيه مؤلفات يقول ابن الجزري وهو امام وامام كبير معروف في سنة ثمان مئة وثلاثة وثلاثين صاحب

كتاب النشر في القراءات العشر وهو امام من ائمة من ائمة القراء - 00:11:49

يقول مكثت ثلاثين سنة اقرأ في هذا في هذه في احاديث الاحرف السبعة اريد ان اصل الى معناها ولم اصل الا معناها وهو امام كبير

يقول اه يقول في احد المعاصرين عندنا الان موجود - 00:12:07

هو الدكتور عبد العزيز ابن عبد الفتاح قارئ له كتاب وهو من اساتذة الجامعة الاسلامية كتاب نزول القرآن على سبعة احرف تكلم عنه

وذكر اقواله ومن افضل ما كتب من افضل ما كتب في - 00:12:28

الاحرف السبعة او معناها هذا الكتاب. كتاب نزول القرآن على سبعة احرف. كتاب صغير الحجم يقول هذا يقول عبد العزيز عبد الفتاح

يقول يعني يقول كنت اقرأ في احاديث الاحرف السبعة ولم اصل الى معناها. يقول ذهبت الى الامام - 00:12:44

الشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان قلت له اني تحيرت في هذه الاحاديث ولم اعرف معناها ولو يعني اوضحت لي

قال لا اعلم لا اعلم معناها. يعني توقف فيها الامام الشنقيطي رحمه الله - 00:13:04

اما انا فلا ادري ما ما معناها حديث هي يعني مشكلة جدا مشكلة لا ندري ما ما المراد بها ولذلك اختلف الصحابة حتى الصحابة

اختلفوا في ذلك وحتى من جاء بعده اختلفوا فيها - 00:13:20

فالموضوع يعني واسع جدا وكبير هنا يعني يقول ان معناها سبعة معان وهي امر ونهي ووعد وعيد وجدل. هذا بنوه على هذا

الحديث حديث ابي قلابة يعني بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث ضعيف - 00:13:35

ضعيف ذكر انه مرسل لا تقوم به حجة وذكروا ايضا احاديث عن ابن مسعود انه قال نزل الكتاب نزل الكتاب الاول من باب واحد ونزل

هذا الكتاب يعني القرآن من سبعة ابواب امر ونهي وترغيب وحلال وحرام - 00:13:57

لكن هذا فيه اشكال يعني حتى يعني اكثر الاحاديث تجد بعضها يخالف بعض وبعضها يناقض بعض يعني اشهر اشهر في نزول القرآن

على سبعة احرف حديث عمر رضي الله عنه - 00:14:16

مع هشيم مع هشام ابن حكيم مع هشام ابن حكيم. هشام ابن حكيم ابن حزام حكيم ابن حزام معروف من اهل مكة وابنه هشام اسلم

اه لما اسلم جاء في المسجد - 00:14:32

يصلي وعمر قريب منه يقرأ سورة الفرقان عمر يسمع قراءة ما سمعها ابدأ يقول عمر فكنت اساوره وهو في الصلاة يعني يعني اقفز

عليه وهو في الصلاة حتى انتظرت فلما سلم اخذته بتلابيب ثيابه - 00:14:47

يعني اخذه صدره بثيابه قال فلم فلم يعني فلم يتركه حتى اقعدته عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فقال النبي يا عمر

ارسله يعني اطلقه اطلقه وقال يا رسول الله يقول عمر يا رسول الله - 00:15:06

سمعت هشام هذا يقرأ بحروف لم تقرئنيها ولم اسمعها وقال يا هشام اقرأ وقرأ هشام فقال هكذا انزل قال يا عمر اقرأ فقرأ عمر فقال هكذا انزل وبينهما اختلاف كيف نقول انه امر ونهي ووعد ووعيد؟ لا يمكن ان يكون القرآن متناقض ما يمكن - [00:15:24](#)

ونقول هذه كلمات متقاربة طيب هو ذكر بعد ذلك قال الثاني ان سبع لغات سبع لغات مختلفة ما هي اللغات المختلفة يقول سبع لغات مختلفة لا مما يغير حكما في تحليل ولا - [00:15:46](#)

تحريم كانه يرد عالاول مثل قولك تعالى وهلم واقبل ونحوه هذا هذا هذا وجه من وجوه الأحرف السبعة. هذا وجه صحيح الاحرف السبعة على عدة وجوه منها هذا هذا الشيء - [00:16:06](#)

مثل قوله تعالى قل تعالوا قرأت يعني بحروف قال تعالوا اقبلوا هلموا كل هذه ام ممكن ان القرآن نزل بها نزل بهذه الاحرف ولذلك تجد احيانا في القرآن عدة قراءات - [00:16:24](#)

يعني مختلفة مثل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتثبتوا ان جاءكم فاسق بنب فتبينوا هذي مختلفة اختلاف الكلمات وحيانا اختلاف النقط مثله جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا ملائكة الذين هم عند الرحمن - [00:16:42](#)

تجد انها احيانا تختلف الكلمات وحيانا تختلف الحركات الحركات مثل ربنا باعد ربنا باعد ربنا بعد بين اسفارنا تجد الحركة واخا وهكذا تجد يعني كلمات هذي من الاحرف السبعة كلها من الاحرف السبعة - [00:17:03](#)

ويقول هنا يعني ذكر هذا يعني تعالى هلم هذه له احاديث بس المؤلف لم يذكر الاحاديث لانه اختصرها هذا رأي رجحه ابن جرير الطبري ورجح بعض المعاصرين عندنا - [00:17:24](#)

ان هذا رأي ولكن الصحيح ان هذا وجه من الاحرف السبعة وليس هو كل الاحرف السبعة وانما وجه من وجوه الاحرف السبعة التي نستطيع ان نفسرها يقول هنا ايضا قالوا كانوا في على صدر الاسلام مخيرين - [00:17:38](#)

واولا نعرف ان الحروف السبعة لم تحدث الا بعد الهجرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يقرأ على حرف قريش وثم انتقل لما انتقل الى المدينة تغيرت الحال بدأ يدخلون الناس من قبائل العرب - [00:17:59](#)

هذا من قبيلة هذيل وهذا من قبيلة تميم وهذا من قبيلة هوازن وقبيلة بكر بدأت تدخل القبائل في الاسلام والقبائل مختلفة مختلفة في نطقها مثل ما وجود الان عندنا الان موجود - [00:18:15](#)

الان تجد يعني المنطقة الشرقية تنطق بكلمات ما نستعملها نحن هنا وهم يستعملونها والمنطقة الغربية يستعملون كلمات اخرى غير غير كلماتنا وغير كلمات المنطقة الشرقية. تجد يعني والجنوب لهم كلمات - [00:18:32](#)

ما نعرفها احيانا حنا ما نستطيع نعرفها حتى انه تفسر لنا هذي موجودة عند العرب كانت تميم ينطقون بكلمات وهؤلاء وهؤلاء ينطقون الكلمات. فجاء القرآن تلبية في مثل هؤلاء اول ما بدأ الاسلام يعني اول ما دخلوا في الاسلام يحتاجون الى - [00:18:47](#)

يحتاجون الى الى كلمات وحروف هذا رأي ايضا رأي له الذي هو يتعلق بالكلمات ونقول يعني الاحرف السبعة تتعلق بالالفاظ والمعاني الالفاظ والمعاني وحيانا بحروف كلمات ونحو ذلك يقول الرأي الثالث - [00:19:06](#)

سبع لغات من اللغات الفصيحة التي هي حول مكة مثل ابن بكر هوازن تميم هذين يعني ابن مسعود هذولي ابن هذيل وفي من تميم وفي من طيب العديد من من حاتم الطي من طي من طائي - [00:19:24](#)

وهكذا تجد تجدهم كلمات يعني مثلا اهل اهل الشمال عندنا الان في في حائل وما بعد حائل الى منطقة الى بلاد الاردن يقول بدل ما يقول اعطني يقول انطني لغة طي معروفة عند العرب - [00:19:42](#)

ولذلك قرأت يقول تعالى انا انطيناك الكوثر انا انطيناك الكوثر. هذي موجودة. قراءة هذي من لغة لغة من لغات العرب ابن مسعود يقول ابن مسعود معروف عنده حروف مسعود عنده حروف كثيرة يقرأ بحروف غير حروف القرآن الموجودة - [00:20:02](#)

يعني يقول ان كانت الا صحيحة يقول ان كانت الا زقية والسقي والصيحة بمعنى واحد يقول تعالى امهلونا فقله تعالى قالوا في في قصة في سورة الحديد قالوا انظرون انظرونا نقتبس امهلونا - [00:20:24](#)

ارقبونا كلها واردة كلها هذه كلمات كلمات في القرآن الكريم اه موضوع واسع كبير جدا. يقول هنا سبع لغات. نعم. هم حصروا سبع

لغات وقالوا ان القرآن نزل في هذه اللغات المشهورة عند العرب - 00:20:46

وهذا رأي بن عطية في تفسيره يقول والرأي الرابع سبع لغات في صيغة الالفاظ وان وافقه في معناه يعني هي سبع لغات في الالفاظ والمعنى واحد المعنى واحد يقول وان وافقه في معناه كالذي - 00:21:01

اختلف اختلف القراء فيه من القراءات قراءة تختلف احيانا يختلف بين الجمع والافراد والذين هم لامانتهم والذين هم لاماناتهم بالجمع والافراد نجد يعني قراءات تأتي كذا وتأتي كذا هذه - 00:21:21

قراءات قالوا انها من الاحرف السبعة من الاحرف السبعة مثل تقديم حرف وتأخير فلم ييأس فلم ييأس ييأس يقدمون حرف يقدمون كلمات احيانا وهكذا تجري فيه هذا معنى عموما الكلام يعني - 00:21:40

الاحرف السبعة قوي جدا وكبير وواسع ولعل يكون هناك فرصة ان شاء الله يعني نجلس مجلسا خاصا في قراءة الاحرف السبعة حتى نصل حتى نقرب الى المعنى والا المعنى صعب جدا - 00:22:02

طيب نأخذ والان سيدخل على الاعجاز لكن يا شيخ اه العجاز يبي يطول فيه انه اخذ تقريبا صفحات كثيرة ما رأيك هل نقف ونأخذها بعدين ولا نأخذ شيئا منها تفضل - 00:22:18

احسن الله اليكم قال رحمه الله القرآن الذي عجزت العرب قد اختلف العلماء فيه على ثمانية يوم احدها اعجازه والاعجاز والبلاغة حتى يشتمل يسير لفظه على قوله تعالى حياة فجمع في كلمتين - 00:22:54

عدد عشرة احدث معاني كلام كثير طيب يعني هذا كأنه يقول الاعجاز البلاغي اعجاز القرآن المراد به اعجاز العرب من الناحية البلاغية يسمى الاعجاز البياني الاعجاز البلاغي نعم هذا هذا الوجه الاول نعم - 00:23:25

النوادي العجائبي والبيان التي عجز عنها الفصحاء وفر فيها كالذي حكاه ابو عبيد اعرابيا جاء رجلا يقرأ قال هذا الكلام اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه قال اشهد ان لا يقدر - 00:23:48

على مثل هذا الكلام الاصمعي يقال رأيت في البادية جارية وهي تقول استغفر الله لذنبي غزال ناعم منتصف الليل اتعد فصاحة بعد قول الله عز وجل فاذا خفت عليه فالقيه - 00:24:13

ولا تخافي ولا تحزني جمع في اية واحدة بين امرين هذا هذا الان الوجه اللي هو فصاحة القرآن غير البلاغ الاول البلاغة هو يعني يعني يعطيك اللفظ يكون هذا اللفظ له مدلولات عظيمة - 00:24:46

القصاص لها ودلالات عظيمة. هذا لا هذا يقصد ان الفصاحة في العبارات التي لا يستطيع العرب ان يأتوا بمثل هذه العبارات مثل هذا الذي الذي سجد عند قوله فاصدع بما تؤمر - 00:25:11

يعني كيف جمع الدعوة والصدع بها والجهر بالدعوة بكلمة فقط اصدع بما تؤمر هذا قصده ولما استيأسوا يقول لما استيأسوا من يوسف ان يسلم لهم اخاهم نجية يعني فيما بينهم وانها الموضوع على طول - 00:25:25

قال لابد ان نرجع الى الى ابينا حتى قال كبيرهم انا لن ابرح الارض خلصوا نجية هذه عبارة مختصرة جدا في يعني المجلس الذي عقوده وجلسوه وبدأوا يتشاورون في الموضوع. ماذا يقولون لابيهم؟ وماذا يعتذرون كذا - 00:25:48

بعبارة مختصرة قال فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا هذي تعطيك معاني كبيرة. ومجالس هذا معنى معنى فصاحته هذا المعنى هذا الاعجاز الثاني الوجه الثاني. طيب الوجه الثالث احسن الله اليكم الثالث - 00:26:07

والوصف الذي تنقضي به العادة صار خارجا عن جنس العرب من النوم والنثر والخطب والشعر والرقص والسجع والمزدوج ولا يختلط بها مع كون الفاظه ومستعملة ومستعملة طلب ان يعارض القرآن فنظم كلاما وجعله مفصلا - 00:26:27

اجتاز يوما اقرأوا يقرأ في قيل يا ارض ابلي ماءك وبيا السماء واخبري وغيظ الماء وقضي الامر واستوت على الجودي ورجع ومحي ما عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض ابدا وما هو من قول البشر وكان فصيح اهل عصره - 00:27:05

اي نعم يعني الان هذا الوجه الثالث وصاحبة العبارة العبارة وعجز العرب ان ان يجمعوا مثل هذا الكلام ويكون كما يعني ذكر هنا عن ابن المخنف وهو معروف يعني في كتاباته - 00:27:32

اراد ان يكتب ما استطاع العرب اعجزهم القرآن ان يأتوا بمثله يكونون كلام مثل ما ما يستطيعون يستطيع يعني هل يستطيع العربي ان يأتي بسطر واحد مثل سورة الكوثر يجمع ثلاث كلمات ما يستطيع - [00:27:51](#)

يعجز ولذلك هذه الآية التي بين ايدينا اية قصة نوح في سورة هود وغيظ الماء وقطي الامر واستوت على جودي هذي فيها كتاب مؤلف هذه الف فيها احد العلماء كتاب المؤلف لما - [00:28:09](#)

سمع ابن مقفع هذا الصبي يقرأها وتحير ومحى كل ما كتبه هذه الف فيها بعض العلماء وجود كتاب مؤلف في بلاغة هذه الآية طيب ننتقل الى الوجه الرابع احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:28:26](#)

والرابع ان وجه اعجازه وان قارئه لا يكل وحلاوة في وميلا الى القلوب وغيره من الكلام وان كان مستحسن النوم مستعذب النثر يمل اذا اعيد ويستثقل اذا ردد يعني هذا قصده من اعجازه انك ما تمل. يعني ممكن ان تقرأ قصيدة - [00:28:47](#)

او مقطع او تقرأ مثلا خطبة او نحو ذلك اذا كررتها مرتين ثلاث مليت القرآن على مدى الزمان تجد انك تختم القرآن وتعيد مرة ثانية وتقرأ وتعيد وتقرأ السورة تكرر ولا تمل منها - [00:29:15](#)

يعني لا يخلق مع كثرة الرد فهذا اعجاز هذا وجه من وجوه الاعجاز ان الانسان لا لا يمل منه ولا القلوب لا تشبع منه نعم خامس قال رحمه الله والخامس ان وجه اعجازه - [00:29:30](#)

وما فيه من الاخبار بما بما كان مما علموه او لم يعلمون اذا سألوا عنه عرفوا صحته وتحققوا صدقه الذي حكاه من قصة اهل الكهف وشأن موسى والخضر ذي القرنين وقصص الانبياء مع ممها - [00:29:47](#)

والقرون الماضية في دهرها اي نعم هذا يقصد الاعجاز الغيبي الاعجاز الغيبي في الاخبار الماضية او الاخبار اللاحقة القرآن يتحدث مثلا عن اخبار ماضية ما احد يستطيع ان يصل اليها كقصة اصحاب الكهف وغيرهم - [00:30:06](#)

وقصة لقمان وكذا كان العرب ما يعرفون هذي كلها بتفاصيلها ما يعرفونها وكذلك اخبار المستقبل مثل لقوله تعالى يعني سيهزم الجمع ويولون الدبر هذه نزلت في مكة وظهرت في المدينة في غزوة بدر - [00:30:27](#)

غلبت الروم في اشيء للمستقبل فهذا اعجازه في اخباره في اخباره في اخباره ايضا عن ما يجري يوم القيامة وعن الجنة والنار وما وما يكون فيها كل هذا من الاخبار - [00:30:43](#)

التي يذكرها القرآن وهي من باب الاعجاز لا يستطيع العرب ان يصلوا اليها الوجه السادس السلام عليكم ورحمة الله ان وجه اعجازه وما فيه من علم الغيب والاخبار بما يكون - [00:30:57](#)

يوجد فيوجد صدقه وصحته يا شيخ فيوجب ممكن اي نعم من الوجوب لكن ممكن يعني يقول ان وجه اعجازه هو ما فيه من علم الغيب والاخبار بما يكون يوجد صدقه وصحته ممكن الوجوب نعم احسنت - [00:31:13](#)

قوله كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من ثم قال ولا يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم تمناه واحد منهم ومثل قوله تعالى لقريش فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فقد قطع بانهم لا يفعلون فلم يفعلون - [00:31:43](#)

طيب يعني يعني هنا يقول وجه اعجاز بما فيه من علم الغيب في الاشياء المستقبلية الاشياء المستقبلية هو نفس الاول لكنه الماضية ثم قال الاخبار المستقبلية يقول ان الله ان الله ان الله سبحانه وتعالى تحدى اليهود - [00:32:09](#)

وهذي مباهلة مباهلة وقعت مع اليهود وقعت مع النصارى النبي باهل اليهود فلم يستطيعوا قال النبي ان كنتم تقولون ان الدار الآخرة لكم خالصة وليس لاحد معكم وتمنوا الموت قال ابن عباس لو تمنى واحد منهم لسرق لمات لسرق ومات بريقه او بشرقه - [00:32:28](#)

هذي مظاهرة اليهود والنصارى ايضا لهم مباهلة ذكرت في سورة ال عمران في قوله تعالى تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسنا ثم نبتهل ان يدعوا على انفسنا بالهلاك - [00:32:53](#)

وتوقف ولم ولم يباهلون هذا الوجه واضح طيب السابغ سلام عليكم السابغ نويت اعجازه وكونه جامعا لعلوم لم تكن العرب الكلام فيها ولا يحيط بها من علماء الامم واحد ولا يشتمل عليها كتاب. وقال تعالى ما فرطنا في - [00:33:13](#)

يقال تبينا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم والحق ليس بالهزل من طلب الهدى من غيره ظن هذا لا يكون الا عند الله الذي احاط بكم - [00:33:40](#)

ما وجه الاعجاز في هذه؟ قال لان هذا وجه اعجاز ان القرآن جمع علم الاولين والآخرين جمع علم الدنيا والاخرة كل العلوم مرجعها الى القرآن. يعني لا يمكن ان يوجد علم على وجه الارض - [00:33:55](#)

الا وتجد اصوله في القرآن الكريم مهما كان لا يمكن ان يخرج لان الله قال ما فرطنا في الكتاب من شيء. وقال تبينا لكل شيء هذا هذا وجه ما فرطنا في كتاب من شيء على انه اللوح المحفوظ هذا وجه - [00:34:12](#)

في قول وفي قول انه القرآن السياق في سورة الان امرأة سورة الانعام شيء ممكن هذا وممكن هذا طيب هو استدلال بها على انه علوم القرآن طيب نعم الوجه الثامن والاخير تفضل - [00:34:33](#)

قال رحمه الله والثامن ان اعجازه عندك الصرفة كذا ولا الصرفة تمام اذا هي الصرف بمعنى الصرفة ان الله صرف العرب يعني ما معنى هذا؟ هذا هذا القول عند المعتزلة - [00:34:56](#)

يقولون اعجاز القرآن العرب قادرون يقول كذا. تقول المعتزلة كذا تقول العرب قادرون على ان يأتي مثل هذا القرآن لكن الله صرفه منهم والا هم يستطيعون ان يأتيوا بمثل هذا القرآن - [00:35:16](#)

وهذا كلام ساقط غير مقبول كما سيبينه المراد هنا قال اعجازهم بالصرفة نعم ان الله تعالى صرف همهم عن معارضته مع تحديهم ان يأتيوا بسورة من انفة التحدي صبروا على النقص العجز فلم يعارضوه - [00:35:32](#)

صحراء العرب مع توفر دواعيهم على ابطالهم وبذل صار بذلك معجزا لخروجه العادة كخروج سائل المعجزات عنها من قال بهذه الصرخة على وجهين احدهما انهم عرفوا عن القدرة عليه ولو تعرضوا - [00:35:58](#)

عجزوا عنه والثاني انهم صرفوا عن التعرض له مع كونه في ولو تعرضوا له لجاز ان يقدروا عليه وهذا هذا قول باطل باطل ولا يصح ولا يمكن يعني لا يمكن يعني في العقل اصلا - [00:36:20](#)

المعتزلة يقولون ان الله صرف قدرتهم قادرون وصرف قدرتهم او صرفهم عن التعرض له هذا غير صحيح يعني يعني الان انت لو جئت لشخص وقلت انا اتحداك ان تغلبنني ان تصارعني ثم جئت وقيدته بحبال في يديه وفي رجليه وقلت يلا - [00:36:38](#)

ايهما اقوى انا ولا انت؟ كيف تنتصر عليه؟ كيف ينتصر عليك ومقيد كيف هؤلاء يقولون ان الله شرفهم هذا كلام ساقط يعني هم يقدرون ومنعهم الله ثم يتحداهم ما يمكن هذا يعني يقول الله عز وجل لهؤلاء فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور - [00:37:00](#)

وهم مقيدون ما ما يستطيعون الله منعهم هذا كلام غير صحيح ولله عطاياهم القدرة والحرية واعجزهم هذا الصحيح قول المعتزلة ان الاعجاز بالصرفة قول باطل ولا يصح قد رد عليه العلماء - [00:37:21](#)

طيب اقرأ فهذه قال رحمه الله فهذه ثمانية اوجه يصح ان يكون كل واحد منا اذا جمعها القرآن وليس اختصاص احدها بان يكون معجزا باولى من غيره اعجازه من الواجهة الثمانية - [00:37:38](#)

فكان ابلغ في الاعجاز وابدع في الراحة والايجاز طيب يعني الموردي انه يقول ان اعجاز القرآن يعني تجمعه هذه الواجهة الثمانية هذه الواجهة ثمانية تكون من اعجاز القرآن. الاعجاز في في بلاغته في فصاحته - [00:37:59](#)

في مثلا في اخباره عن الغيب لكن نحن نقول ماذا ليست محصورة في الثمانية ولا في العشرة ولا في العشرين ولا في المئة كل ما نقول انه معجز يدخل فيه - [00:38:21](#)

يعني مثلا الان الاعجاز العلمي الموجود الان الاعجاز العلمي مثل قوله مثل الان الان اعجاز البصمة لا يمكن ان تكون بصمة مشابهة لبصمة اخرى الله ذكره في القرآن قال ثمان - [00:38:36](#)

فقد بلى قادرين. بلى قادرين على ان نسوي ان نعيد البصمات التي راحت مع التراب في هناك مثلا الان التلقيح الرياح هذا اكتشفه العلم ان الرياح تنفخ القرآن اخبر قبل ذلك بسنين - [00:38:53](#)

واصلنا الرياح الى واقع هناك اعجاز علمي له ضوابط هناك اعجاز غيبي هناك اعجاز اخباري هناك اعجاز لغوي هناك اعجاز بياني ولا

يمكن ان نحصره بثمانية ابداء مستحيل حتى من اعجاز القرآن - [00:39:16](#)

انه يؤثر حتى على الكفار حتى الان موجودين حتى اليهود والنصارى ويؤثر عليهم القرآن يجدون اثره تأثيره على على الناس هذا من اعجاز من الاعجاز من اعجاز القرآن اعجاز القرآن حتى - [00:39:32](#)

الاستشفاء به تأخذ الايات وتقرأها على واحد فيشفى الصحابة رضي الله عنهم او بعض الصحابة الذين قرأوا على لديغ قد لدغته يعني اما عقرب او حية ان يموت ولم يجد له لم يجدوا له شفاء فيأتي - [00:39:47](#)

الصحابة ويقرأ عليه الفاتحة ثم يقوم يقوم كأنما نشط من عقال كأنما فك من من حبل كيف يحصل هذا هذا معجز القرآن معجزة حتى بالاستشفاء معجز بكل شيء ما نستطيع ان نحصره بثمانية اوجه ولا بعشرة - [00:40:06](#)

هذا الصحيح انه القرآن معجز واعجازه متحقق وظاهر ولا نستطيع ان نعجب معجز بالكلمة ومعجز بالحرف ومعجز بالسورة المعجزة القرآن كله معجز ولا نستطيع ان نحده بحد من هذه الواجه - [00:40:22](#)

المعجز باشياء كثيرة في اشياء كثيرة معجز ما نستطيع ان نقول انه معجز بما مثل ما ذكر المؤلف لكن نقول هذه الواجه التي ذكرها فعلا يقع فيها الاعجاز ويقع ايضا في غيرها. يقع في غيرها - [00:40:39](#)

طيب هو الان ينتقل فصل ليس في الاعجاز يعني في ان عباراته تحتاج الى تفسير وهذا التفسير ليس لكل انسان ان يفسر القرآن هو يريد ان يتحدث عن من الذي يؤهل لتفسير القرآن؟ وما الذي يستطيع ان يفسر القرآن - [00:40:54](#)

يدخل في مسألة تفسير القرآن طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله نوافق باذن الله. مقدمة جميلة جدا ومفيدة نقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل باذن الله جزاك الله خير وبارك الله فيكم - [00:41:13](#)

- [00:41:28](#)